

الابتكار الاقتصادي وتأثيره في تحقيق الميزة الرائدة دراسة ميدانية في شركة توترز للتوصيل السريع

م.د. احمد عبد الحسن كحيط¹ ، م.د. كرار حسين رزاق² ، م.د. رياض مالك محسن³

المستخلص

تستكشف هذه الدراسة مفهوم الابتكار الاقتصادي وأثره على تحقيق الميزة الرائدة في سياق قطاع التوصيل السريع. مع التركيز على شركة توترز للتوصيل السريع حيث تبحث الدراسة في كيفية قدرة الابتكارات الاقتصادية من حيث التكلفة وكفاءة الموارد على توفير ميزة تنافسية في سوق شديد الديناميكية. تم جمع البيانات من خلال استبيان اراء (85) من العاملين في الشركة قيد البحث والتي تم تحليلها باستخدام البرنامج الاحصائي المتقدم SmartPLS V.4 لتقييم دور العمليات المبسطة والحلول الميسورة التكلفة والاستراتيجيات التي تركز على الزبائن. تكشف النتائج أن الابتكار الاقتصادي يعزز بشكل كبير قدرة الشركة على قيادة السوق من خلال تقديم قيمة عالية بموارد محدودة. علاوة على ذلك، تسلط الدراسة الضوء على التفاعل الحاسم بين الابتكار والموقف الاستراتيجي في دعم القدرة التنافسية على المدى الطويل. يوفر هذا البحث رؤى عملية للشركات التي تهدف إلى الاستفادة من الابتكار الاقتصادي كمسار لتحقيق الميزة الرائدة، وخاصة في البيئات المحدودة الموارد.

الكلمات المفتاحية: الابتكار الاقتصادي، الميزة الرائدة، شركة توترز للتوصيل السريع

انتساب الباحثين

¹ دائرة صحة النجف الاشرف، وزارة الصحة، العراق، النجف الاشرف، 54001

² وزارة المالية، الهيئة العامة للجمارك، مطار النجف، العراق، النجف الاشرف، 54001

³ جامعة المستقبل، كلية العلوم الإدارية، بابل، 10076

¹ahmed89alebraheme@gmail.com

² Karrar1991@gmail.com

³Reyidh.malek.mohsen@uomus.edu.iq

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر: آب 2025

Affiliations of Authors

¹ Najaf Health Department, Ministry of Health, Iraq, Najaf, 54001

² Ministry of Finance, General Authority of Customs - Najaf Airport, Iraq, Najaf, 54001

³ College of Administrative Sciences, Al-Mustaqbal University, Iraq, Babylon, 10076

¹ahmed89alebraheme@gmail.com

² Karrar1991@gmail.com

³Reyidh.malek.mohsen@uomus.edu.iq

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Aug. 2024

Frugal Innovation and its Effect Pioneer Advantage Field Study in Toters Express Delivery Company

Ahmed Abdul Hassan Kaheet¹ , Karar Hussein Razzaq² , Riyadh Malik Mohsen³

Abstract

This study explores the concept of frugal innovation and its impact on achieving pioneer Advantage in the context of the express delivery sector. Focusing on the express delivery company, Totters, the study examines how frugal innovations in terms of cost and resource efficiency can provide a competitive advantage in a highly dynamic market. Data were collected through a survey of (85) employees of the company under study and analyzed using the advanced statistical program SmartPLS V.4 to assess the role of streamlined operations, affordable solutions, and customer-centric strategies. The results reveal that frugal innovation significantly enhances a company's ability to lead the market by delivering high value with limited resources. Furthermore, the study highlights the critical interaction between innovation and strategic positioning in supporting long-term competitiveness. This research provides practical insights for companies aiming to leverage frugal innovation as a path to achieving pioneer Advantage, especially in resource-constrained environments.

Keywords: frugal innovation, pioneer Advantage, Totters Express Delivery Company

المقدمة

وفعالة من حيث التكلفة وكفاءة الموارد والتي تقدم قيمة عالية للزبائن. من خلال إعطاء الأولوية للقدرة على تحمل التكاليف والوظائف، يمكن الابتكار الاقتصادي المؤسسات من تلبية احتياجات الأسواق التي لا تحظى بالخدمات الكافية، وتحسين

في مشهد الأعمال سريع التطور اليوم، تسعى الشركات بشكل متزايد إلى اتباع نهج مبتكرة للبقاء قادرة على المنافسة وتلبية متطلبات الأسواق المتنوعة. أحد هذه الأساليب هو الابتكار الاقتصادي، وهي استراتيجية تركز على تطوير حلول بسيطة

لذلك، تتمثل مشكلة البحث في: ما مدى تأثير التحول الرقمي في نظام البطاقة التموينية على رضا المواطنين؟ وما هي التحديات التي تواجه المستفيدين في التعامل مع النظام الرقمي؟

ثانياً: أهمية الدراسة

برز الابتكار الاقتصادي كاستراتيجية رئيسية للشركات العاملة في بيئات تنافسية ومحدودة الموارد، مع التركيز على تطوير حلول فعالة من حيث التكلفة وعالية الجودة تلبي الأسواق التي لا تحظى بالخدمات الكافية. ومع ذلك، فإن تأثيره على تحقيق الميزة الرائدة - وخاصة في الصناعات الديناميكية مثل التوصيل السريع - لا يزال غير مستكشف. تسعى هذه الدراسة إلى التحقيق في دور الابتكار الاقتصادي في تعزيز الميزة الرائدة داخل شركة توترز للتوصيل السريع. مما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بإثارة التساؤل الآتي: كيف يساهم الابتكار الاقتصادي في تحقيق الميزة الرائدة والحفاظ عليها لشركة توترز للتوصيل السريع؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

للدراسة مجموعة من الأهداف تتمثل بالآتي:

1. تحديد ممارسات الابتكار الاقتصادي المحددة التي تنفذها شركة توترز للتوصيل السريع.
2. تحليل تأثير هذه الابتكارات الاقتصادية على دخول الشركة إلى السوق ونموها المبكر.
3. تقييم مدى مساهمة الابتكار الاقتصادي في الميزة التنافسية للشركة.
4. دراسة التحديات والفرص المرتبطة بالاستفادة من الابتكار الاقتصادي لتحقيق الريادة المستدامة في السوق.

رابعاً: فرضيات الدراسة

للدراسة فرضيتان رئيسيتان وهما على النحو الآتي:

1. الفرضية الرئيسة الأولى وتنص على " وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الابتكار الاقتصادي والميزة الرائدة. ويتفرع منها ست فرضيات فرعية وهي كما يلي:
- وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التطور والميزة الرائدة
 - وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الاستدامة والميزة الرائدة
 - وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التوجه نحو الأسواق الناشئة والميزة الرائدة
 - وجود علاقة ارتباط إيجابية بين القيمة مقابل المال والميزة الرائدة

الموارد، وخلق فرص نمو مستدامة.

يشير الابتكار الاقتصادي إلى عملية إنشاء منتجات أو خدمات عالية القيمة بموارد محدودة، مع التركيز على الفعالية من حيث التكلفة والبساطة والاستدامة. وغالباً ما يتضمن ذلك إيجاد حلول مبتكرة ميسورة التكلفة ومتاحة لعدد أكبر من السكان، وخاصة في الأسواق الناشئة أو البيئات ذات الموارد المحدودة.

غالباً ما ترتبط الابتكارات الاقتصادية بالميزة الرائدة يشير هذا المفهوم إلى الميزة الاستراتيجية المكتسبة من كونها أول من يقدم حلولاً مبتكرة في سوق معينة. يمكن للرواد تأمين حصة سوقية مبكرة، وبناء اعتراف قوي بالعلامة التجارية، وإنشاء ولاء الزبائن، مما يؤدي غالباً إلى ميزة تنافسية على الوافدين المتأخرين. ومع ذلك، يختلف مدى هذه الميزة بناءً على الصناعة وديناميكيات السوق وتنفيذ استراتيجية الابتكار.

تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين الابتكار الاقتصادي والميزة الرائدة من خلال دراسة ميدانية لشركة توترز للتوصيل السريع. بصفتها لاعباً رائداً في صناعة التوصيل السريع، أظهرت توترز قدرة كبيرة على التكيف والكفاءة في تلبية متطلبات الزبائن. من خلال استكشاف كيفية استفادة شركة توترز من الابتكار الاقتصادي للحصول على ميزة تنافسية والحفاظ عليها، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن رؤى عملية للتطبيقات العملية للابتكار الاقتصادي ودوره في تعزيز مزايا الريادة.

ستساهم نتائج هذه الدراسة في فهم أوسع لاستراتيجيات الابتكار في الصناعات الديناميكية، وخاصة في سياق البيئات المحدودة الموارد، وتقديم توصيات قيمة للشركات التي تسعى إلى تكرار نجاح مماثل.

أولاً: مشكلة الدراسة

يُعد نظام البطاقة التموينية أحد الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الحكومات لتقديم الدعم الاجتماعي للفئات المستحقة، إلا أن النظام التقليدي كان يعاني من مشكلات عديدة مثل البيروقراطية، التأخير في صرف المستحقات، الأخطاء في البيانات، وانتشار الفساد الإداري. ومع تزايد الاعتماد على التحول الرقمي في تقديم الخدمات الحكومية، تم إدخال تقنيات رقمية جديدة في نظام البطاقة التموينية بهدف تحسين كفاءته وتعزيز الشفافية.

لكن على الرغم من هذه الجهود، لا يزال هناك تساؤل رئيسي حول مدى نجاح هذا التحول الرقمي في تحقيق أهدافه، خاصة فيما يتعلق برضا المواطنين. فقد يواجه المستخدمون مشكلات تتعلق بصعوبة الوصول إلى الخدمات الإلكترونية، الأخطاء التقنية، وضعف الوعي الرقمي، مما قد يؤثر على مدى استفادتهم من النظام الجديد.

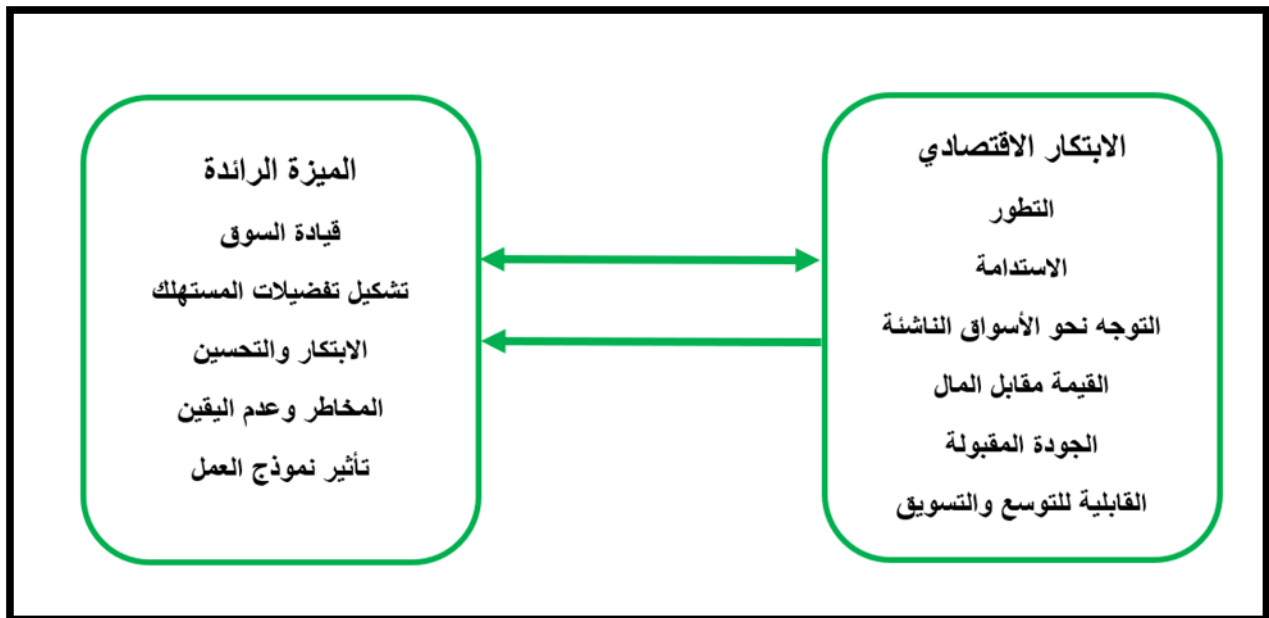
- وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الجودة المقبولة والميزة الرائدة
- وجود علاقة ارتباط إيجابية بين القابلية للتوسع والتسويق والميزة الرائدة
- وجود علاقة تأثير معنوية بين القيمة مقابل المال والميزة الرائدة
- وجود علاقة تأثير معنوية بين القابلية للتوسع والتسويق والميزة الرائدة

2. الفرضية الرئيسية الثانية وتتص على " وجود علاقة تأثير معنوية بين الابتكار الاقتصادي والميزة الرائدة. ويتفرع منها ست فرضيات فرعية وهي كما يلي:

- وجود علاقة تأثير معنوية بين التطور والميزة الرائدة
- وجود علاقة تأثير معنوية بين الاستدامة والميزة الرائدة
- وجود علاقة تأثير معنوية بين التوجه نحو الأسواق الناشئة والميزة الرائدة

خامسا: المخطط الفرضي للدراسة

حيث تحاول الدراسة الكشف عن تأثير المتغير المستقل الابتكار الاقتصادي في المتغير التابع الميزة الرائدة. وكما موضح في الشكل (1).



الشكل (1) : يوضح المخطط الفرضي للبحث

سادسا: مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة لهذا البحث جميع موظفي شركة توترز والبالغ عددهم تقريبا (209) **عينة الدراسة:** ستستخدم هذه الدراسة عينة ملائمة من موظفي شركة توترز تبلغ (85) مستجيباً.

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول

الإطار النظري للمتغير المستقل الابتكار الاقتصادي

أولاً: مفهوم الابتكار الاقتصادي

الابتكار الاقتصادي، المعروف أيضاً باسم Jugaad، باللغة الهندية وهو مصطلح اكتسب شعبية في السنوات الأخيرة. يشير إلى

المنتجات والأساليب والتصميمات الجديدة منخفضة التكلفة التي تم إنشاؤها أو خرجت مما يُعرف بقاعدة الهرم أو الطرف الأدنى غير المدعوم من السوق الشامل [1].

الابتكار الاقتصادي هو نهج استراتيجي للابتكار يؤكد على البساطة والقدرة على تحمل التكاليف وإمكانية الوصول. وهو ينطوي على إيجاد حلول إبداعية وفعالة من حيث التكلفة للمشاكل من خلال الاستفادة من الموارد والقيود المحدودة كفرص للإبداع [2].

يشير الابتكار الاقتصادي إلى عملية تطوير حلول مبتكرة تقدم قيمة عالية بتكلفة منخفضة، وغالباً في ظل ظروف محدودة الموارد. يركز هذا النهج على تعظيم الوظائف والقدرة على تحمل التكاليف وإمكانية الوصول مع تقليل استخدام الموارد إلى أدنى حد. يتم تطبيقه بشكل شائع في الأسواق الناشئة ولكنه يكتسب زخماً عالمياً

1. **انخفاض التكاليف:** من خلال تبسيط التصميمات واستخدام مواد منخفضة التكلفة، يمكن للابتكار الاقتصادي أن يقلل بشكل كبير من تكلفة المنتجات والخدمات.

2. **زيادة إمكانية الوصول:** يمكن للابتكارات الاقتصادية أن تجعل المنتجات والخدمات متاحة لمجموعة أوسع من المستهلكين، بما في ذلك أولئك في البلدان النامية والمجتمعات ذات الدخل المنخفض.

3. **تعزيز الاستدامة:** من خلال تقليل استهلاك الموارد والنفقات، يمكن للابتكار الاقتصادي أن يساهم في مستقبل أكثر استدامة.

4. **تحسين الابتكار:** يمكن للقيود والحدود المرتبطة بالابتكار الاقتصادي أن تدفع الإبداع وتؤدي إلى حلول أكثر ابتكارًا.

رابعاً: الفرق بين الابتكار الاقتصادي والابتكار التقليدي

أهم الفروقات بين الابتكار الاقتصادي والابتكار التقليدي، كما يوضح الجدول (1).

الجدول (1) أهم الفروقات بين الابتكار الاقتصادي والابتكار التقليدي

الميزة	الابتكار الاقتصادي	الابتكار التقليدي
التركيز	القدرة على تحمل التكاليف، والوظائف، وإمكانية الوصول	أحدث التقنيات والميزات والأداء
الموارد	الحد الأدنى، متاح بسهولة في كثير من الأحيان	استثمار عالي ومواد وتكنولوجيا متقدمة
السوق	أسفل الهرم، السكان المحرومون من الخدمات	المستهلكون الرئيسيون، والشرائح المتميزة
النهج	مركز على المستخدم، مكرر، قابل للتكيف	من أعلى إلى أسفل، غالباً ما يكون صارماً، مدفوعاً بالبحث والتطوير
التعقيد	تصميمات بسيطة ومختصرة	تصميمات معقدة وغنية بالميزات
الهدف	توفير الاحتياجات الأساسية وتحسين جودة الحياة	تجاوز الحدود وزيادة حصة السوق

Source: [5]

2. **الاستدامة:** الاستدامة هي جانب حاسم من جوانب الابتكار الاقتصادي، مع التركيز على خلق حلول صديقة للبيئة ومسؤولة اجتماعياً. يؤكد هذا البعد على أهمية تطوير المنتجات التي لا تلبي احتياجات السوق فحسب، بل تساهم أيضاً بشكل إيجابي في المجتمع والبيئة.

3. **التوجه نحو الأسواق الناشئة:** الابتكار الاقتصادي له أهمية خاصة في الأسواق الناشئة، حيث يوجد طلب كبير على الحلول الميسورة التكلفة والفعالة. يسلب هذا البعد الضوء على الحاجة إلى الابتكارات المصممة خصيصاً للمتطلبات والقيود المحددة لهذه الأسواق.

حيث تسعى المنظمات إلى ابتكارات مستدامة وفعالة من حيث التكلفة[3].

ثانياً: الخصائص الرئيسية للابتكار الاقتصادي

يتميز الابتكار الاقتصادي بما يلي [4]:

1. **البراعة:** فهو يستجيب للقيود في الموارد - سواء كانت مالية أو مادية أو مؤسسية - من خلال تحويل هذه القيود إلى مزايا
2. **خلق القيمة:** تهدف المنظمات التي تركز على الابتكار الاقتصادي إلى توفير حلول عالية الجودة تعمل على تعظيم القيمة للزبائن بأقل تكلفة ممكنة
3. **البساطة:** غالباً ما تكون الابتكارات الأكثر تأثيراً ليست الأكثر تطوراً بل هي أبسط الحلول التي تعالج الاحتياجات الملحة بشكل فعال

ثالثاً: أهمية الابتكار الاقتصادي

تتمثل أهمية الابتكار الاقتصادي بالآتي:

خامساً: أبعاد الابتكار الاقتصادي

الابتكار الاقتصادي هو نهج استراتيجي يؤكد على خلق منتجات وخدمات عالية القيمة بموارد ضئيلة، وغالباً ما يستهدف الأسواق المحرومة، وخاصة في البلدان النامية. ويمكن فهم هذا المفهوم من خلال أبعاد مختلفة تحدد جوهره وتطبيقه [5]. وتتمثل الأبعاد الرئيسية للابتكار الاقتصادي بالآتي [6]:

1. **التطور:** يشير هذا البعد إلى مستوى التعقيد الذي تنطوي عليه عملية الابتكار. غالباً ما تعمل الابتكارات الاقتصادية على تبسيط المنتجات عن طريق إزالة الميزات غير الأساسية، مما يجعلها أكثر سهولة في الوصول إليها واستخدامها.

مما سبق يمكن القول إن الميزة الرائدة مفهوم يسلط الضوء على المكافآت المحتملة التي قد تترتب على كون الشركة أول من يصل إلى السوق. ومع ذلك، فإن هذا ليس طريقاً مضموناً للنجاح. يجب على الشركات التي تفكر في اتباع استراتيجية رائدة أن تزن بعناية الفوائد المحتملة مقابل المخاطر الكامنة وأن تكون مستعدة للاستثمار بشكل كبير في البحث والتطوير والتسويق. كما يجب أن تكون مرنة وقادرة على التكيف لتحقيق النجاح في الأمد البعيد.

ثانياً: أنواع المزايا الرائدة

هنالك عدة أشكال من المزايا الرائدة منها [10]:

1. **الرائد التكنولوجي:** يقدم تقنية جديدة أو تقدماً تكنولوجياً كبيراً.
2. **رائد المنتج:** يقدم فئة منتج جديدة أو منتجاً مبتكراً بشكل كبير.
3. **رائد السوق:** يدخل سوقاً جغرافياً جديداً أو شريحة عملاء لم تكن تحظى بالاهتمام الكافي من قبل.
4. **رائد نموذج العمل:** يقدم نموذج عمل جديد يزعزع استقرار الصناعات القائمة.

ثالثاً: أمثلة على ميزة الريادة

هنالك الكثير من النماذج التي جسدت الابتكار الاقتصادي منها [11]:

1. شركة كوكاكولا: رسخت هيمنتها في سوق المشروبات الغازية من خلال كونها واحدة من الشركات الرائدة.
2. شركة أمازون: دخلت مجال التجارة الإلكترونية مبكراً وأصبحت منذ ذلك الحين رائدة في السوق.
3. شركة آبل: أعادت تعريف سوق الهواتف الذكية من خلال كونها من الشركات المبتكرة المبكرة.

رابعاً: ابعاد الميزة الرائدة

تشير الميزة الرائدة إلى الفوائد التي يمكن أن تحصل عليها الشركة أو العلامة التجارية من خلال كونها أول من يدخل السوق أو يقدم منتجاً جديداً. غالباً ما تتم مناقشة هذا المفهوم في سياق استراتيجية الأعمال والابتكار. فيما يلي ابعاد الميزة الرائدة [12]: [13].

1. **قيادة السوق:** غالباً ما يثبت الرواد أنفسهم كقادة للسوق، مما قد يؤدي إلى زيادة احتمالية الاستحواذ من قبل الشركات الأكبر حجماً. تتجلى هذه الميزة بشكل خاص في أسواق التكنولوجيا حيث يمكن للوافدين الأوائل تشكيل المشهد.
2. **تشكيل تفضيلات المستهلك:** يسمح كونهم أول من يدخل السوق للرواد بالتأثير على تفضيلات المستهلكين. يمكنهم

4. **القيمة مقابل المال:** يركز هذا البعد على تقديم المنتجات التي توفر فوائد كبيرة مقارنة بتكلفتها. ويتعلق الأمر بضمان حصول المستهلكين على جودة جيدة دون تسعير مفرط، وهو أمر ضروري في الأسواق ذات القوة الشرائية المحدودة.

5. **الجودة المقبولة:** في حين تهدف الابتكارات الاقتصادية إلى خفض التكاليف، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى تلبية خط الأساس للجودة الذي يلبي توقعات المستهلكين. وهذا التوازن أمر بالغ الأهمية لنجاح المنتجات الاقتصادية.

6. **القابلية للتوسع والتسويق:** يجب تصميم الابتكارات الاقتصادية مع وضع إمكانية التوسع في الاعتبار، مما يسمح لها بالوصول إلى جمهور أوسع. وتضمن القابلية للتسويق أن هذه الابتكارات يمكن أن تنافس بشكل فعال في السوق.

الابتكار الاقتصادي هو نهج متعدد الأوجه لا يركز فقط على خفض التكاليف ولكنه يشمل أيضاً على جوانب من التطور والاستدامة والتوجه نحو السوق. ومن خلال فهم هذه الأبعاد، يمكن للشركات أن تتغلب بشكل أفضل على تحديات تطوير حلول فعالة للأسواق المتنوعة، وخاصة في البيئات المحدودة الموارد.

المبحث الثاني

الإطار النظري للمتغير التابع الميزة الرائدة

أولاً: مفهوم الميزة الرائدة

الميزة الرائدة هي مصطلح يستخدم في مجال الأعمال لوصف الفوائد المحتملة التي يمكن أن تحصل عليها الشركة أو الفرد أو الكيان من خلال كونها أول من يقدم منتجاً أو خدمة جديدة إلى السوق. يتبنى تقنية جديدة أو يستكشف مجالاً جديداً يمكن أن تشمل هذه الفوائد زيادة حصة السوق، والتعرف على العلامة التجارية، وولاء العملاء، والأرباح الأعلى [7]. والتي يشار إليها غالباً باسم ميزة المتحرك الأول first-mover advantage، هي الميزة التنافسية التي تكتسبها الشركة من خلال كونها أول من يدخل سوقاً جديداً. يشير هذا المفهوم إلى أن الشركات التي تدخل السوق مبكراً يمكنها إنشاء اعتراف قوي بالعلامة التجارية وولاء الزبائن وحصة سوقية كبيرة قبل وصول المنافسين [8].

كما تشير ميزة الريادة إلى الفوائد التي يمكن أن تجنيها الشركة من خلال كونها أول من يدخل سوقاً جديداً أو يقدم منتجاً جديداً. غالباً ما يرتبط هذا المفهوم بفكرة أن الشركات التي تدخل السوق مبكراً يمكنها إنشاء اعتراف قوي بالعلامة التجارية وولاء العملاء وحصة سوقية كبيرة قبل وصول المنافسين [9].

4. **خيارات دفع متعددة:** تدعم توترز عادةً طرق دفع مختلفة، بما في ذلك الدفع نقدًا عند التسليم والمحافظ الرقمية وأحياناً بطاقات الانتماء/الخصم.
5. **تطبيق سهل الاستخدام:** تم تصميم تطبيق توترز ليكون سهل التنقل والاستخدام، مما يسمح للمستخدمين بتصفح القوائم وتقديم الطلبات وتتبع عمليات التسليم وإدارة حساباتهم.
6. **تغطية واسعة:** تعمل توترز عادةً في المدن والبلدات الكبرى في العراق، مما يجعل خدماتها متاحة لعدد كبير من السكان. ومع ذلك، قد يختلف التوفر بناءً على الموقع.
3. **الابتكار والتحسين:** لا يقتصر نجاح الرائد على كونه الأول فحسب؛ بل يتضمن أيضاً تحسين المنتج باستمرار وتأطير تفضيلات المستهلك. يعد هذا الابتكار المستمر أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على ميزة تنافسية.
4. **المخاطر وعدم اليقين:** في حين أن هناك مزايا كبيرة، فإن الريادة تأتي أيضاً مع المخاطر. إن عملية الابتكار الجذري قد تكون محفوفة بعدم اليقين، وقد لا يضمن الدخول الأولي إلى السوق دائماً النجاح على المدى الطويل.
5. **تأثير نموذج العمل:** قد تعتمد فعالية المزايا الرائدة بشكل كبير على نموذج العمل المستخدم. يمكن أن تؤدي النماذج المختلفة إلى نتائج متفاوتة من حيث حصة السوق والربحية.

الإطار الميداني للدراسة

أولاً: نبذة عن الشركة قيد البحث

توترز تطبيق توصيل سريع مقره في بغداد، العراق، يقدم مجموعة متنوعة من خيارات الطعام بما في ذلك القهوة والمأكولات الإيطالية، بالإضافة إلى البقالة الطازجة والإلكترونيات. وهو عبارة عن تطبيق توصيل شهير يعمل في العديد من البلدان في الشرق الأوسط وأفريقيا، بما في ذلك العراق. إنه في الأساس عبارة عن منصة تربط الزبائن بالشركات المحلية لخدمات التوصيل. فكر في الأمر على أنه مزيج من توصيل الطعام وتوصيل البقالة وخدمات أخرى محتملة (الموقع الرسمي للشركة)

ثانياً: ميزات تطبيق توترز الرئيسية

- يتمتع تطبيق توترز بمجموعة من الميزات الرئيسية وتتمثل بما يلي:
1. **توصيل الطعام:** من المحتمل أن تكون هذه هي حالة الاستخدام الأكثر شيوعاً. يمكنك طلب الطعام من مجموعة متنوعة من المطاعم، من الوجبات السريعة إلى المأكولات المحلية، وتوصيله إلى باب منزلك.
 2. **توصيل البقالة:** يمكنك أيضاً طلب البقالة من محلات السوبر ماركت والمتاجر المحلية من خلال التطبيق. يمكن أن يكون هذا خياراً مناسباً للتسوق اليومي.
 3. **التوصيلات الأخرى:** اعتماداً على العروض المحددة في منطقتك، قد توفر توترز أيضاً خدمة التوصيل لبضائع أخرى مثل المستلزمات الصيدلانية أو الزهور أو الطرود الصغيرة.

ثالثاً: أهمية تطبيق توترز

- يتمتع تطبيق توترز بأهمية خاصة في العراق وذلك للأسباب الآتية:
1. **الراحة:** توفر طريقة مريحة للحصول على الطعام والعناصر الأخرى دون مغادرة منزلك أو مكتبك.
 2. **التنوع:** توفر الوصول إلى مجموعة واسعة من المطاعم والمتاجر.
 3. **السرعة:** أوقات التسليم سريعة عموماً، مما يجعلها خياراً عملياً للأفراد المشغولين.
 4. **سهولة الاستخدام:** التطبيق بديهي وسهل الاستخدام للأشخاص من جميع الأعمار.
 5. **الاقتصاد المتنامي:** ساهمت ثقافة التجارة الإلكترونية والتوصيل المتزايدة في العراق في نمو توترز.

رابعاً: اختبار فرضيات الدراسة

أولاً: اختبار فرضيات الارتباط

- سيتم اختبار فرضيات الارتباط بين متغيرات الدراسة الرئيسية والفرعية وكالاتي:
- الفرضية الرئيسية الأولى: الفرضية الرئيسية الأولى وتنص على " وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الابتكار الاقتصادي والميزة الرائدة. ويتفرع منها ست فرضيات فرعية وهي كما يلي:
- وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التطور والميزة الرائدة
 - وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الاستدامة والميزة الرائدة
 - وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التوجه نحو الأسواق الناشئة والميزة الرائدة
 - وجود علاقة ارتباط إيجابية بين القيمة مقابل المال والميزة الرائدة

- وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الجودة المقبولة والميزة
○ وجود علاقة ارتباط إيجابية بين القابلية للتوسع والتسويق والميزة الرائدة. وتم اختبار هذه من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS v.26) وكالاتي، وكما موضح في الجدول (2):

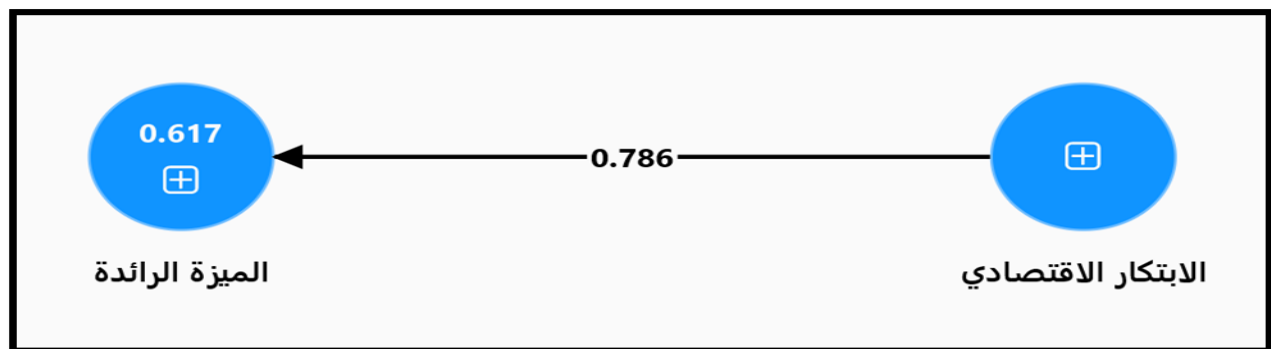
جدول (2) اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

		X	X1	X2	X3	X4	X5	X6
Y	Pearson Correlation	.792**	.615**	.617**	.661**	.633**	.601**	.594**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	85	85	85	85	85	85	85
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).								

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS V. 26

ثانياً: اختبار فرضيات التأثير
سيتم اختبار فرضيات التأثير بين متغيرات الدراسة الرئيسية والفرعية وكالاتي:
الفرضية الرئيسية الثانية تنص على وجود علاقة تأثير معنوية بين الابتكار الاقتصادي والميزة الرائدة على المستوى الكلي لمتغيري الدراسة. لاختبار هذه الفرضية، تم بناء نموذج هيكلي لتوضيح مسار علاقة التأثير بين المتغيرين (الابتكار الاقتصادي والميزة الرائدة). وقد تم استخراج النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (Smart PLS)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الشكل (2) والجدول (3).

تُظهر النتائج الواردة في جدول (2) أن هناك علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين المتغير المستقل (الابتكار الاقتصادي) والمتغير التابع (الميزة الرائدة) على المستوى العام لمتغيرات الدراسة. حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.792) بدلالة معنوية (0.000). استناداً إلى هذه النتائج، يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى التي تفترض وجود ارتباط بين متغيرات الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، وباعتماد على نتائج جدول (2)، تُقبل جميع الفرضيات الفرعية للارتباط، حيث جاءت قيمها أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).



الشكل (2) نموذج اختبار فرضية التأثير الرئيسية الثانية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.3.3.2

ويوضح الجدول (3) نتائج فرضية التأثير الرئيسية

جدول (3) نتائج فرضية التأثير الرئيسية

مسار الفرضية	معامل التأثير β	قيمة R^2	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	نتيجة الفرضية
--------------	-----------------------	------------	-------------------	--------	----------------	---------------

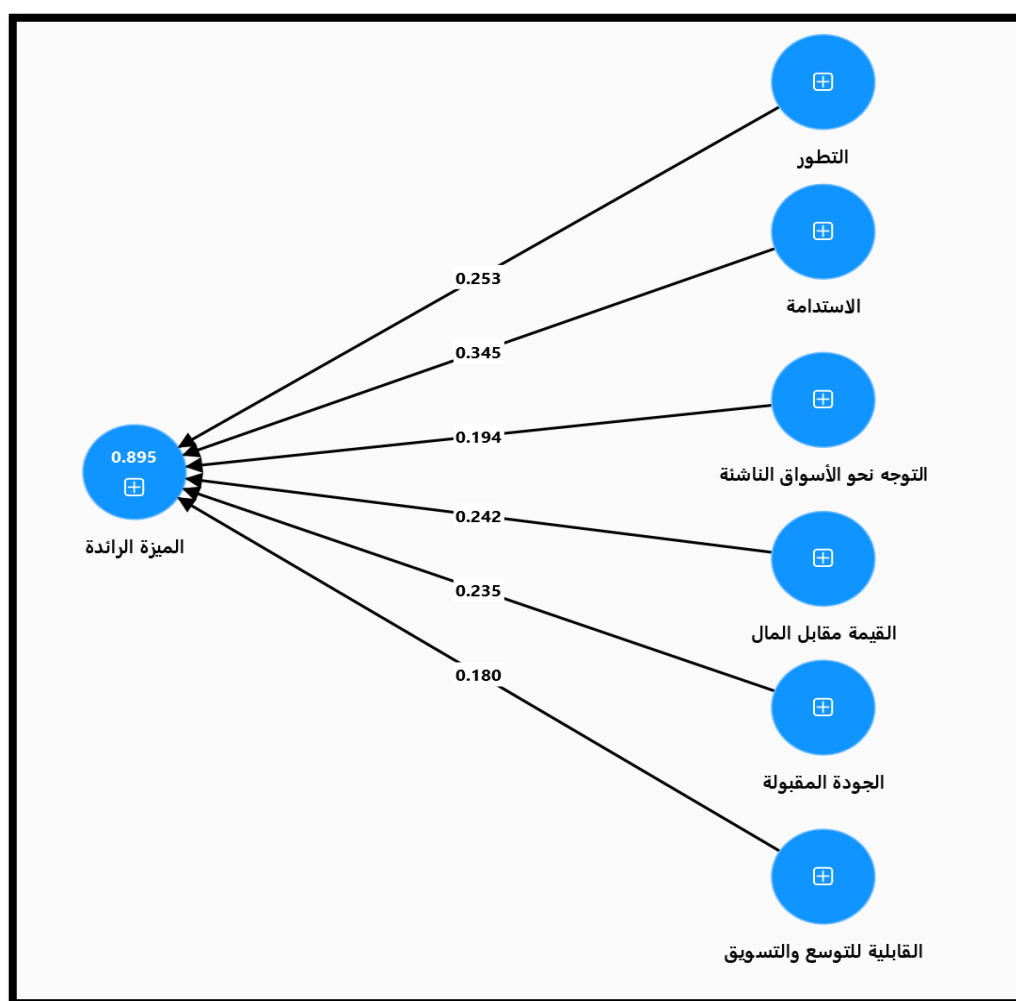
مسار الفرضية	معامل التأثير β	قيمة R^2	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	نتيجة الفرضية
الابتكار الاقتصادي - < الميزة الرائدة	0.786	0.617	0.092	15.819	0.000	مقبولة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.3.3.2

على المتغير المعتمد (الميزة الرائدة) على المستوى الكلي لمتغيري الدراسة.

اما الفرضيات الفرعية المنبثقة عن فرضية التأثير الرئيسة والتي نصت على وجود تأثير معنوي لأبعاد الابتكار الاقتصادي (التطور، الاستدامة، التوجه نحو الأسواق الناشئة، القيمة مقابل المال، الجودة المقبولة، القابلية للتوسع والتسويق) في المتغير المعتمد الميزة الرائدة، ولأجل ذلك قام الباحث بتصميم نموذج هيكلي كما في الشكل (2).

تُظهر النتائج الموضحة في الشكل (2) والجدول (3) وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل (الابتكار الاقتصادي) على المتغير المعتمد (الميزة الرائدة)، حيث بلغ مقدار التأثير (0.786) بدلالة معنوية (0.000). وهذا يعني أن متغير الميزة الرائدة يزداد بنسبة (78%) عند زيادة متغير الابتكار الاقتصادي بمقدار وحدة واحدة. بالإضافة إلى ذلك، يفسر الابتكار الاقتصادي (61%) من التغيرات التي تطرأ على الميزة الرائدة، وهو ما يعبر عنه بمعامل التفسير ($R^2=0.617$). بناءً على هذه النتائج، يتم قبول فرضية التأثير الرئيسة التي تنص على أن "الابتكار الاقتصادي يؤثر تأثيراً معنوياً



الشكل (3) نموذج اختبار تأثير أبعاد الابتكار الاقتصادي في الميزة الرائدة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.3.3.2

ويوضح الجدول (4) نتائج اختبار فرضيات التأثير الفرعية

جدول (4) نتائج اختبار فرضيات التأثير الفرعية

مسار الفرضية	معامل التأثير β	قيمة R^2	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	نتيجة الفرضية
التطور -> الميزة الرائدة	0.253	0.895	0.075	8.346	0.000	مقبولة
الاستدامة -> الميزة الرائدة	0.345		0.078	9.109	0.000	مقبولة
التوجه نحو الأسواق الناشئة -> الميزة الرائدة	0.194		0.185	5.169	0.000	مقبولة
القيمة مقابل المال -> الميزة الرائدة	0.242		0.102	8.721	0.000	مقبولة
الجودة المقبولة -> الميزة الرائدة	0.235		0.086	7.570	0.000	مقبولة
القابلية للتوسع والتسويق -> الميزة الرائدة	0.180		0.167	4.839	0.000	مقبولة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.3.3.2

المقبولة (0.05)، وعلى اساس هذه المعطيات تقبل هذه الفرضية.

6. اتضح ان القابلية للتوسع والتسويق تؤثر تأثيرا معنويا في متغير الميزة الرائدة، إذ بلغت قيمة معامل التأثير بينهما (0.180)، وبمستوى معنوية (0.000)، وهي اقل من حدود المعنوية المقبولة (0.05)، وعلى اساس هذه المعطيات تقبل هذه الفرضية.

فضلا عن ذلك ان أبعاد متغير الابتكار الاقتصادي مجتمعة تفسر (89%) من مجمل التغيرات الحاصلة في متغير الميزة الرائدة، اما النسبة المتبقية فهي راجعة لمتغيرات اخرى لم يتناولها نموذج اختبار الدراسة الحالية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

تقدم الدراسة مجموعة من الاستنتاجات وهي:

1. تسلط الدراسة الضوء على أن الابتكار الاقتصادي يعمل كمحفز استراتيجي لتحقيق واستدامة الميزة الرائدة في قطاع التوصيل السريع شديد التنافسية. استفادت شركة توترز من الأساليب المبتكرة والفعالة في استخدام الموارد لخلق القيمة لعملائها مع الحفاظ على الكفاءة التشغيلية.
2. سمح الابتكار الاقتصادي لشركة توترز بالتميز في السوق من خلال تقديم حلول فعالة من حيث التكلفة ومصممة لتناسب

تشير النتائج الظاهرة في الشكل (3) والجدول (4) إلى الآتي:

1. تبين ان التطور يؤثر تأثيرا معنويا في متغير الميزة الرائدة، إذ جاءت قيمة معامل التأثير بينهما (0.253)، وبمستوى معنوية (0.000)، وهي اقل من حدود المعنوية المقبولة والمحددة (0.05)، وعلى اساس هذه المعطيات تقبل هذه الفرضية.
2. اتضح ان الاستدامة تؤثر تأثيرا معنويا في متغير الميزة الرائدة، إذ بلغت قيمة معامل التأثير بينهما (0.345)، وبمستوى معنوية (0.000)، وهي اقل من حدود المعنوية المقبولة والمحددة (0.05)، وعلى اساس هذه المعطيات تقبل هذه الفرضية.
3. اتضح ان التوجه نحو الأسواق الناشئة يؤثر تأثيرا معنويا في متغير الميزة الرائدة، إذ بلغت قيمة معامل التأثير بينهما (0.194)، وبمستوى معنوية (0.000)، وهي اقل من حدود المعنوية المقبولة والمحددة (0.05)، وعلى اساس هذه المعطيات تقبل هذه الفرضية.
4. اتضح ان القيمة مقابل المال يؤثر تأثيرا معنويا في متغير الميزة الرائدة، إذ بلغت قيمة معامل التأثير بينهما (0.242)، وبمستوى معنوية (0.000)، وهي اقل من حدود المعنوية المقبولة (0.05)، وعلى اساس هذه المعطيات ترفض هذه الفرضية.
5. اتضح ان الجودة المقبولة تؤثر تأثيرا معنويا في متغير الميزة الرائدة، إذ بلغت قيمة معامل التأثير بينهما (0.235)، وبمستوى معنوية (0.000)، وهي اقل من حدود المعنوية

- mobile phone ecology. *Environment and Planning D: Society and Space*, 33(6), 985-1002.
- [2] Weyrauch, T., & Herstatt, C. (2017). What is frugal innovation? Three defining criteria. *Journal of frugal innovation*, 2, 1-17.
- [3] Al Harthy, R. M., & Al-Ibrahimi, A. A. H. (2023). The mediating effect of strategic purity between golden thinking and innovative performance: A survey in the organization Noor al-Kafeel. *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*, 19(Special Issue part 2).
- [4] Santos, L. L., Borini, F. M., & Oliveira Júnior, M. D. M. (2020). In search of the frugal innovation strategy. *Review of international business and strategy*, 30(2), 245-263.
- [5] Albert, M. (2022). Assessing the sustainability impacts of frugal innovation—A literature review. *Journal of Cleaner Production*, 365, 132754.
- [6] Rossetto, D. E., Borini, F. M., Bernardes, R. C., & Frankwick, G. L. (2023). Measuring frugal innovation capabilities: An initial scale proposition. *Technovation*, 121, 102674.
- [7] Boulding, W., & Christen, M. (2001). Sustainable Pioneering Advantage? Profit Implications of the Entry Timing Decision. *INSEAD*.
- [8] Cleff, T., & Rennings, K. (2012). Are there any first-mover advantages for pioneering firms? Lead market orientated business strategies for environmental innovation. *European Journal of Innovation Management*, 15(4), 491-513.
- [9] Chen, X., & Wang, Y. (2024). Pioneer advantage or late-mover advantage? An examination of the interplay between policy

احتياجات الزبائن المحليين. وقد عزز هذا النهج مكانة الشركة كرائدة في مجال التوصيل السريع.

3. من خلال تبني ممارسات الابتكار الاقتصادي، حققت شركة توترز وفورات كبيرة في التكاليف دون التضحية بجودة الخدمة، مما يدل على جدوى القيام بالمزيد بأقل.

4. كشفت الدراسة أن تضمين الممارسات المستدامة ضمن استراتيجيات الابتكار الاقتصادي لا يتماشى مع الاتجاهات العالمية فحسب، بل يعزز أيضًا سمعة الشركة وجاذبيتها للزبائن المهتمين بالبيئة.

ثانياً: التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يتم تقديم التوصيات الآتية:

1. يجب على توترز تحديد وتعزيز كفاءاتها الأساسية التي تتوافق مع مبادئ الابتكار الاقتصادي. وقد يتضمن ذلك تبسيط العمليات والتركيز على تقديم الخدمات الأساسية التي تلبي احتياجات الزبائن بشكل فعال.
2. يمكن أن يؤدي تبني الأدوات الرقمية إلى تسهيل الابتكار الاقتصادي من خلال تحسين الخدمات اللوجستية وخفض التكاليف التشغيلية. على سبيل المثال، يمكن أن يساعد تنفيذ تحليلات البيانات في فهم تفضيلات الزبائن وتحسين تقديم الخدمات.
3. يمكن أن يوفر بناء العلاقات مع المجتمعات المحلية رؤى حول احتياجاتهم وتفضيلاتهم المحددة. يمكن أن يؤدي هذا التواصل إلى تطوير حلول مخصصة تتوافق مع الجمهور المستهدف.
4. يمكن أن يؤدي دمج الاستدامة في استراتيجية الابتكار الاقتصادي إلى تعزيز سمعة العلامة التجارية وجذب المستهلكين المهتمين بالبيئة. لا يعالج هذا النهج الاحتياجات الاجتماعية فحسب، بل يساهم أيضًا في النمو الاقتصادي الطويل الأجل.
5. سيسمح إنشاء ثقافة التحسين المستمر لشركة توترز بتكييف وتحسين عروضها بناءً على ملاحظات الزبائن واتجاهات السوق. هذه المرونة ضرورية للحفاظ على ميزة تنافسية في سوق سريع التطور.

المصادر

- [1] Rai, A. S. (2015). The affect of Jugaad: Frugal innovation and postcolonial practice in India's

- and China. *Journal of Product Innovation Management*, 29, 190-210.
- [13] Chen, X., & Wang, Y. (2024). Pioneer advantage or late-mover advantage? An examination of the interplay between policy diffusion sequence and policy outcomes. *Policy Sciences*, 1-23.
- [14] Rosca, E., Reedy, J., & Bendul, J. C. (2018). Does frugal innovation enable sustainable development? A systematic literature reviews. *The European Journal of Development Research*, 30, 139.[2]
- diffusion sequence and policy outcomes. *Policy Sciences*, 1-23.
- [10] Dreiling, A., & Bican, P. M. (2022). Pioneer or follower: Which strategy to choose?. In *The Routledge Companion to Technology Management* (pp. 100-115). Routledge.
- [11] Fischer, M., Henkel, J., & Stern, A. D. (2020). Pioneer (dis-) advantages in Markets for Technology.
- [12] Zhao, Y. L., Erekson, O. H., Wang, T., & Song, M. (2012). Pioneering Advantages and Entrepreneurs' First-mover Decisions: An Empirical Investigation for the United States